مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٩/٩/٧

تزايد الخلافات بمؤتمر الرفض

الحسن للقذافى: مؤتمركم ضد المصالح العربية

طرابلس فى ٣ ــ وكالات الانبـاء ــ انهى مؤتمر الرفض فى طرابلس جلسات يومه الثالث مساء اليوم ، وسط اجماع المراقبين السياسيين فى طرابلس ، على ان الخلافات ما زالت حادة بين المشتركين فى المؤتمر والذين ينتمون الى اتجاهات سـياسية متباينة ، والذين يواصـلون اجتماعاتهم لليوم الرابع فى الوقت الذى أعلن فيـه الملك الحسن الثانى ، فى رسالة الى العقيد القذافى ، ان مؤتمر طرابلس سيزيد من تمزيق الصف العربى وهو ما يضر بمصـالح العرب العليا فى هذه الظروف الدقيقة .

وقـالت وكالة الانبـاء الفرنسـية ان اعداد برنامج موحد مناهض لمبادرة السلام التى اتخذها الرئيس السـادات ليس بالامر الذى يمكن انجـازه دون اثارة المشكلات بين المجتمعين .

وذكرت وكالة « يونيتـد برس » ان المجتمعين فى مؤتمر طرابلس لايعرفـون حتى الان ماذا سيفعلون بعد رفضـهم لمبادرة السلام المصرية .

وقال على التريكى وزير خارجية ليبيا ان الخلافات القائمة بين سوريا والعراق لن تجعل سوريا تحضر مؤتمر بغـداد المتوقع عقده يوم الاثنين القادم .

وكان المؤتمر قد اصدر بيانا رتسميا أمس ، جـاء فيه ان القـذافى طالب بالادانة العملية لزيارة الرئيس السادات وان الرئيس الجزائرى بومدين طـالب بوضع استراتيجية جديدة للكفاح العربى ولكنه لم يحـدد ما هو التصـور لهذه الاستراتيجية .

وقال البيان ان الرئيس السـورى حافظ الاسـد طالب باتخاذ الوسـائل لمواجهة الموقف الجـديد الخطير الذى يجابهه العرب .

وقالت مصادر المؤتمر أن العقيد القذافى الح على ضرورة فرض عقوبات اقتصادية عربية ضد مصر ولكن الرئيس الاسد رد قائلا على القذافى : ان احدا لايريد معاقبة شعب مصر .

وفى الوقت نفسه قالت اليوم صحيفة السفير ان مصادر المؤتمر ذكرت ان الرئيس السورى حافظ الاسد قال للمجتمعين فى طرابلس أمس ان الموضوع الرئيسى الذى يجب ان نواجهه هو اتخاذ قرار بشأن الحرب ضد اسرائيل أو عدم الحرب .

وقال الاسد انا واحد من ستة حاضرين هنا فاذا قررتم الحرب فأنا معكم واذا قررتم اى شىء آخر فانا معكم

وقالت الصحيفة ان الرئيس الاسد رفض الفكرة التى تدعو الى اعلان سوريا رفضها للقرار رقم ٢٤٢ كثمن لتكوين جبهة رفض عربية تقف ضد مبادرة مصر السلمية .

ولكن الرئيس الاسد قال ان هذا ليس هو جوهر المشكلة انما مابهم هو قوتنا وفهمنا للظروف الدولية المتغيرة والمطالبة برفض القرار رقم ٢٤٢ معناها بدء الحرب .

وقد ذكرت صحيفة « الرأى العام » الكويتية اليوم ان الخلافات الشديدة بين الفلسطينيين بعضهم وبعض وبين الدول العربية قد خلقت جوا من التشاؤم فى مؤتمر طرابلس .

وقالت الصحيفة فى تقرير لها من طرابلس ان الخلاف بين منظمة التحرير الفلسطينية وجبهة التحرير الشعبية التى يتزعمها جورج حبش قد وصل الى حد المطالبة فى مناقشات المؤتمر الحامية بعزل ياسر عرفات عن رئاسة المنظمة .

وقد واجه عرفات هذا الهجوم بأن هدد بالانسحاب من المؤتمر .

وقالت صحيفة كويتية اخرى هى « الوطن » انه مما يشير الى احتمال فشل المؤتمر ان هناك خلافا حادا بين سوريا والعراق حول المبادىء الخاصة بتسوية ازمة الشرق الاوسط وان سوريا لاتريد ان تتخلى عن مبدأ تسوية الازمة بالطرق السلمية ولاتريد المضى فى تلك الحملة ضد مصر والرئيس السادات

وقد أذيع فى المغرب اليوم نص الرسالة التى بعث بها الملك الحسن الثانى ، ردا على الدعوة التى وجهها اليه القذافى لحضور مؤتمر طرابلس .

وقد أعلن الملك الحسن فى رسالته أن المغرب سيقدم مساهمته الواقعية فى الكفاح الذى خاضته الامة العربية منذ عشرات السنين لاسترجاع حريتها وكرامتها وسيادتها الكاملة ، ومن أجل قيام الدولة الفلسطينية ، تثبيتا لحقها المشروع فى الوجود .

بيد اننا نلاحظ ، للاسف الشديد ، ان المواقف المختلفة التى أعلن عنها ، والكيفية التى يذاع بها البعض لتبريرها تعطى لمؤتمر طرابلس جوا لا توفر فيه الشروط اللازمة لحوار بناء يتميز بالصدق والصراحة ، بل ولا يمكن ان يسمح حتى بنقاش جدى ، ومن أجل ذلك نعتقد ان مؤتمر القمة هذا لن يكون عنصر تقريب وجهات النظر ، بل انه ربما يكرس التفرقة ويزيد من تمزيق الصف ، الشىء الذى يضر بمصالح العرب العليا خاصة فى هذا الظرف الدقيق .

وفى الوقت الذى يبدو فيه ان الامة العربية استجمعت جميع قدراتها لصنع مصيرها وتحقيق مطامحها دون تخل أو تنازل ، فان مسئولياتنا تفرض علينا جميعا ان نتجاوز الفروق اللفظية المذهبية وان لا نسجن انفسنا فى الاحكام المسبقة ، بل علينا ان نمضى باصرار وتصميم فى الطريق الذى يقود الامة العربية الى سلامتها .

ان هذه الروح وتلكم الاهداف لا يمكن للاسف الشديد تحقيقها فى اجتماع قمة بحضره بعضنا ، ويتغيب عنه بعضنا الاخر ، فى حين ان كل عضو عربى جزء لا يتجزأ من الامة العربية .

اننا نأمل من صميم قلبنا ان ينعقد مؤتمر قمة عربى يضم جميع القادة العرب دون استثناء لتطرح فيه جميع وجهات النظر ، ولينفذ من مناقشاتنا الى وضع خطة محددة الوسائل ، كفيلة بتحقيق السلم فى المنطقة وتحرير الامة العربية .

ونحن سنكون فى طليعة المؤيدين لمثل هذا المؤتمر والمشاركين فيه

ومن ناحية اخرى اثار مؤتمر الرفض فى طرابلس ردودفعل معاديةله فى عدد من العواصم العربية .

ففى الكويت اكد اليوم الشيخ سعد العبدالله وزير الداخلية والدفاع الكويتى ان مايهم الكويت حاليا هو ان يعود الاتفاق والتفاهم ووحدة الرأى بينجميع الدول العربية وبالاخصبين دول المواجهة

وقالت صحيفة « السياسة » اليوم انه ليس مقدرا نجاح الجهود التى تبذل حاليا فى العالم العربى لخلق جبهة مضادة لمصر .

وقالت الصحيفة فى مقال حول مبادرة السلام المصرية ان معارضة بعض الدول العربية الان لمصر ليست سوى ترجمة لخلافات ثنائية بين بعض الانظمة

واكدت الصحيفة فى مقالها الذىكتبه احمد الجار الله رئيس تحريرها ان المعارضة الحالية للرئيس انور السادات ليست فى الاساس معارضة اصيلة .. وانما هى دخان بنادق لرماة يمثلون خلافات شخصية اكثر منها اتجاهات او مواقف قومية .

وفى الدوحة حذرت صحيفة «العرب» القطرية مؤتمر الرفض فى طرابلس من محاولات عزل مصر عن العالم العربى.

وفى لندن : قالت صحيفة [الجاردبان] البريطانية ان المؤتمر لا يمكن ان يمحو تاريخ ستة اعوام من اعمال التخريب المتبادلة العنيفة وانفجارات القنابل والاغتيالات والدعاية المهمومة بين السوريين والعراقيين .